

الإمداد شرح الزاد كتاب الجهاد (٣)

محمد الشرافي

مناقشة من انصفت كم؟ مناقشة. خمس مئة وستة وتسعين طيب بسم الله الرحمن الرحيم. ابراهيم ما حكم الجهاد الجاد حكمه فرض كفاية. فرض كفاية. اولا اعطنا الدليل على انه فرض ثم الدليل انه فرض كفاية. اما الدليل على فرضه - [00:00:00](#)

تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وقوله صلى الله عليه وسلم اغزوا في سبيل الله. وما دليل كفاية قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفرنا من كل - [00:00:30](#)

فرغت منهم ومن السنة؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغزو احيانا وحيانا يبعث سرايا ويبقى عليه الصلاة ولو كان فرض عين لخرج لخرج عليه الصلاة والسلام. يلا ابو محمد متى يجب علينا؟ متى يجب - [00:00:40](#)

عينا تحصعدوا البلد ايوه تحفروا في الجهاد ولي الامر. اذا ايش نقول؟ اذا استنفره الامام بعد ايه احسن اذا حضر القتال طيب ابو حسن ما الدليل على انه اذا حضر الغزو وجب عليه الجهاد - [00:01:00](#)

وش مثل الانفال يا الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اذا لقيتمو المدينة؟ اذا لقيتم الكور زحفا فلتولوهم الا متحرف لقتال او متحزنة في ما معنى متحرفا للقتال - [00:01:40](#)

يعني ينضم الى هناك متحيزا الى فئة ياكل ثم يفر او يخادع طيب ومتحيزة الى فئة ينصرهم ام ينصرونه ينصرهم او ينصرونه او الثنتين الثنتين اما يقويهم او يتقوى بهم. طيب. عندك يا ابا عبد الله ما الدليل - [00:02:10](#)

على ان الانسان اذا استنفره الامام وجب عليه الجهاد عينا. قوله احسنت ومن السنة؟ قوله صلى الله عليه وسلم نعم واذا استنفرتم فانفروا تمام. ما معنى الرباط لا ما معناه اول شي. اين يكون الرباط - [00:02:50](#)

على الثغر الحدود التي يخشى منها هجوم العدو تمام فضله قوله صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها طيب اذا كان ابواه مسلمين يجب فهل يجب استئذان استئذانهما؟ اولا نوع الجهاد يفرط - [00:03:30](#)

اذا كان الجهاد فرض كفاية فانه يجب عليه استئذانهما لانه حقهم واجب وهذا الجهاد تطور. اما اذا كان الجهاد واجب من الانواع الثلاثة الماضية فانه لا يجب عليه الاستئذان. تمام. كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة الا لله ولا طاعة لمخلوق معصية الخالق. تمام. طيب اذا - [00:04:00](#)

تري جهاد فرض الذي ليس فرضا. عليه. تطوع يعني؟ اي تطوع. اي اذا كان تطوعا يطيع والديه الدليل الرجل الذي اتى للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني يريد الجهاد فسأله النبي حي والداك فقال نعم فقال ففيه مجاهد - [00:04:20](#)

احسنت وفي رواية اخرى ارجع ارجع فاستأذنهما فان اذن لك والا فبرهما تقدر اكتبوها. بالحاشية صفحة حاشا عند حديث البخاري تحت اكتبوا ولاحمد من حديث ابي سعيد رضي الله عنه وليحمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:04:40](#)

نحوه نحو هذا الحديث. وزاد ارجع استأذنهما ارجع مستعدين هما فين اذنك والا فبرهما طيب ما الواجب على الامام عند المسير المسير وحصل. فيمنع المخذل مرجف طب ما الفرق بين المخزن والمرجف؟ والا يزهده في الجهاد - [00:05:20](#)

والمرجف يبني على العدو. يهول قوة العدو. تمام. طب غيرهم يمنع غيرهم ولا لا كل من لا يفيد الجهاد يمنعه الى هنا خذ نفس طيب ما معنى النفل الزيادة. طيب. ما ما سورة النفل؟ للامام الممثل محمد - [00:06:10](#)

يعني الصورة اللي قال. ايه. انه النفل اللي هو الغنائم اللي تجي من الجيش. هذا لله سبحانه وتعالى ورسوله. هذيلهم الخبز. ويبقى

اربعة اخماس للجيش. الاربعة اخماس ذي له ان ينفل ربعها للسرية اللي تطلع في بداية المعركة - [00:06:53](#)
والسري اللي تطلع في نهايتها لانها اصعب فله ان ينفلهم الثلث. ثم بعدين طيب هل الثلث والربع حد ادنى ولا حد اعلى؟ هذا حد اعلى
حد اعلى العشر التسع قد يعطيهم بلا بلا حد - [00:07:13](#)

لكن اعلى ما ينفل الربع الدليل. الدليل حديث حبيب لما اسلمت عليكم. قال قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفذ ربع. في البداية.
الربع الرجعة وثلث في الركعة. طيب. طيب لماذا فرق - [00:07:32](#)

فرق بين البدء والرجعة. ابراهيم لماذا فرق بين البداية والرجعة عدة امورها العدو يكون غافلا في بداية. وفي الرجعة يكون قد تيقظ.
ايضا هم نفسهم. هم نفسهم في البداية يكونون اقوياء نشيطين واقوياء. وايضا اذا بدأ الجيش خلفهم معهم وراهم. اما في الرجعة
الجيش قافل قد - [00:08:02](#)

رفض ويصعب هاظا طيب درس اليوم ايه اذا استنفر الامام وجب عليه فيجب ان يقدم الامر هنا. يقدم ولي الامر من الرجال صار عينا
عليه. ولا ولا حق الوالدين هنا. لا حق الوالدين هنا - [00:08:42](#)

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا
ولوالدينا قنا وللحاضرين والمشاهدين والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الحجاوي رحمه الله ويلزم الجيش طاعته والصبر معه -
[00:09:13](#)

قول رحمه الله يلزم الجيش يعني لزاما عليه اي واجب فهذا الأمر لزاما لزاما على الناس. والموارد الجيش هنا الجنود. يلزم الجيش
طاعته ان يجب عليهم طاعة ولي الامر. ان كان الذي خرج هو ولي الامر. يعني الحاكم الاكبر الخليفة - [00:09:33](#)
الملك او من امره قائد الجيش يجب عليهم طاعته. والدليل ما ذكر عندكم في الشرح قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. موجود. ها؟ موجود. ايه قلت - [00:10:02](#)

ما ذكره ايه وايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع الامير فقد اطاعني ومن اصاب الامير فقد عصاني. ومن اه طيب من
يعطي العمل فقطعني ومن عصني فقد عصاني. طيب ثم من جهة التعليل اذا لم - [00:10:22](#)

طاعة للقائد حصل اضطراب. وحصل تفكك في الجيش واختلاف مما يوهنهم مما يقوي العدو عليهم فيستأصلهم يهزمهم
العدو وهنا سجلت عندي فائدة اكتبها. فوق فوق. انا قلت قال شيخنا العثيمين رحمه الله ان تكذب قال الشيخ - [00:10:42](#)
العثيمين تجب طاعة ولي الامر تجب طاعة ولي الامر ولو كان من افسق عباد الله ولو كان من افسق عباد الله. وذلك لعموم الادلة
وهذه المسألة نحتاجها اليوم حاجة شديدة لوجود يعني امور - [00:11:11](#)

تضايقنا ونرطى بها ولا يعني بل تحزن لكن هذه لا تسمح لنا ان ننقذ البيع ولا نعصي ولي الامر ولانه سبه او نشتمه او كما يفعل بعض
الناس اليوم هذي مسألة خطيرة جدا. العلماء قد اجمعوا على انه يقام الحج والجهاد - [00:11:45](#)

والجمع والجماعات والاعیاد مع ولي الامر برا كان فاجرا. طيب محدود الفجورة؟ شو الحدود الى متى؟ لين يكفر نقول حتى يكفر.
حتى يكفر ها؟ ايه الناس اليوم على طول. ان اخل بالدين قالوا اخل بالدنيا وقاموا. غلى السعر غلى البنزين لعنه سب - [00:12:20](#)

حصل بعض الامور التي يعني مخالفة للشرع لعن سب وشتم يعني لو ادنى ادنى فرصة مظاهرات وخروج. هذا خلاف الشرع. الله
المستعان. اقرأ قال والصبر معه الصبر يعني الصبر مع ولي الامر مع القائد. لن يحصل اه - [00:12:50](#)

جوع وعطش وخوف وبعد عن الاهل فلا بد ان يصبروا. وايضا بعد في مسافات ومشقة فلا بد الصبر. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. نعم - [00:13:18](#)

ها؟ وتهور؟ القاعد قصدك. اي نعم هل هذا كفر قصده في معركة الجيش ها يناصح وقد يكون متهورا في نظرك لكن في نظر مو
متهور لو مثلا عدد الجيش الف والاعداء عشر تالاف عشر اضعافهم وهم هذا تهور ذا ناوي يسمع كلامه - [00:13:38](#)

نعم. اذا خالفها الجيش انهزم قطع قال الشارح حفظه الله ما يلزم الجيش نحو الامام ونحو من يأمره. اولا يلزم الجيش طاعته اي
طاعة الامام وطاعة الامير الذي امره الامام عليهم لانه نائب عن الامام فيلزمهم طاعته. والنبي صلى الله عليه - [00:14:10](#)

يقول من يطع الامير فقد اطاعني ومن عصى الامير فقد عصاني. والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا والرسول واولي الامر منكم والصبر معه. اي ويلزم الصبر مع الغزو على المشاق التي تعترض الغزو في الجهاد. لانهم لابد - [00:14:37](#) ان يحصل لهم مشاق من مشقة السفر ومشقة الجوع ومشقة العطش ومشقة التعب ومشقة القتال. فيلزم الجيش الصبر الا فيلزم الجيش الصبر على هذه المشاق. لان هذا هو معنى الجهاد بما يتضمن ذلك من المتاعب والمشاق والمخاطر - [00:14:57](#) التي يتعرض لها المجاهدون فيجب عليهم الصبر لان من لا صبر له لا يستطيع الجهاد قال الحجاوي رحمه الله ولا يجوز الغزو الا باذنه الا ان يفجأهم عدو يخافون كلبة - [00:15:17](#) زين احد طلاب شيخنا رحمه الله قرأها يخافون كلبة. طيب طالبة صغيرا طيب قال رحمه الله ولا يجوز الغزو الا باذنه ولا يجوز الغزو الا باذنه هذا يشمل امرين. الاول اه تكوين الجيش ابتداء والثاني بل - [00:15:37](#) حتى ثلاثة اول تكوين الجيش والثاني المسير للعدو مسير للعدو يعني مسير من البلد الى العدو الى ما يعني لجهة القتال والثالث ابتداء القتال عند التحام الصفوف فكل هذه لا بد فيها من اذن ولي الامر - [00:16:06](#) كل هذه وشو اللي كتبت؟ والمزيد للعدو ابتداء القتال عند الوقوف عند الوقوف العدو. لا التحام هذا خلاص بدأت المعركة. لكن الجيشان متوقفان لا تبدأ الا اذا امرك الامير. والدليل علومات الادلة في طاعة ولي الامر - [00:16:31](#) وايضا خصوص قول الله تعالى واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه واذا كان معه على امر جامعي لم يذهب حتى يستأذنه. ومن جهة التعليل لئلا تصبح الامور فوضى. ديانة تصبح الامور فوضى - [00:17:02](#) وايضا لئلا يتوصل اهل الشر الى الغدر بالمسلمين لئلا يتوصل اهل الشر للغدر بالمسلمين. فيكونون جيشا ويقولون نجاهد ثم يعودون على المسلمين ويقتلونهم. وقوله الا ان يفجأهم عدو يخافون كلبة. الكلب هو الشر والعدوان والاذى - [00:17:29](#) والسطوة فاذا فاجأهم العدو فانه لا وقت لاستئذان الامام فاذا دخل عليهم او بدأ القتال في الجبهات فانه لا وقت لاستئذان الامام بل يجب الرد عليه لان هذه حالة ضرورة - [00:18:11](#) قال الشارب حفظه الله ولا يجوز الغزو الا باذنه. لان الغزو من صلاحيات الامام فهو الذي يأمر به فلا يجوز ان يبدأ المسلمون غزوا للكفار الا باذن الامام. لان هذا من صلاحياته. والغزو بغير اذنه خروج - [00:18:38](#) عليه وافتاءات عليه الا ان يفجأى الا ان يفجأهم عدو يخافون كلبة. يعني اتاهم فجأة ولا يتسع الوقت لمراجعة الامام وطلب الاذن منه لانهم لو تأخروا لمراجعة الامام وطلب الاذن منه فتك بهم العدو فيجب عليهم ان يقاتلوه وان لم يأذن الامام لان هذا في حكم - [00:18:58](#) المأذون ولان هذه حالة ضرورة فاذا فاجأهم عدو يخافون كلبة يعني بأسه وخطره فانهم بأس هذا العدو ويدفعون خطره بقتاله ولم ولو لم يأخذوا اذن الإمام لأن هذه حالة خاصة - [00:19:21](#) نعم. قال المؤلف رحمه الله وتب وتملك الغنيمة بالاستيلاء عليها في دار الحرب قول رحمه الله وتملك الغنيمة. يعني تكون ملكا للمسلمين. والغنيمة هي ما اخذ من بعض الكفار الحربيين مؤخدة من مال الكفار الحربيين بقتال - [00:19:42](#) وما الحق به. واخذ من مال الكفار الحربيين بقتال وما الحق به بقتال وما الحق به. تعرف الغنيمة. الغنيمة الغنيمة وهي نوعان والغنيمة نوعان من قول وغير منقول فالمنقول مثل بهيمة الانعام والدروع والفلوس - [00:20:11](#) دنائير وغير المنقول مثل البيوت والاراضي والاشجار وكلها غنيمة ولكل منهما حكم ذكروا الشرح طيب قال رحمه الله وتملك الغنيمة بالاستيلاء عليها في دار الحرب اذا وضع المسلمون ايديهم على هذه الاموال صارت للمسلمين. ويترتب على هذا لو ان واحد - [00:20:56](#) من الجيش مات فان ورثته يأخذون نصيبه في الغنيمة. وذو لم يأتي يعني تحاز الى بلاد المسلمين طيب قوله في دار الحرب يعني في بلاد الحربيين وكأن هذه كأن هذه اشارة الى خلاف - [00:21:37](#) ان بعض العلماء يقول لا تملك الا اذا حزناها لبلاد المسلمين. لانا ما دامت في دار الحرب فهي عرظة ان تؤخذ مرة ثانية نعم اقرأ قال

الشارب حفظه الله اقسام الغنيمة والفي واحكامه واحكامهما - [00:22:01](#)

الغنيمة هي ما استولى عليه المسلمون من اموال الكفار وهي تنقسم الى قسمين. القسم الاول اموال منقولة كالدراهم والدنانير

والامتعة والخيول والابل والغنم وسائر الاموال المنقولة التي يصيبها المسلمون في حال قتال الكفار. والقسم - [00:22:24](#)

اموال ثابتة كالاراضي والديار والمزارع والاول يسمى غنيمة والنوع الثاني يسمى فيئا الكلام فيه وتملك الغنيمة بالاستيلاء عليها في دار الحرب فالغنيمة ما استولى عليه المسلمون من اموال الكفار في اثناء الحرب واثناء القتال لقوله تعالى واعلموا ان ما غنمتم من

شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى - [00:22:44](#)

او المساكين وابن السبيل. وفي قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا. والغنيمة هي اطيب المكاسب. من قوله تعالى فكلوا مما غنمتم

حلالا طيبا لانه اخذ بواسطة الجهاد في سبيل الله - [00:23:14](#)

شيخ سؤال لو سمحت يقول ما اخذ من مال الكفار الحربيين بقتال وما الحق به. الحق مثل فزع مثل لو اني حين اقبل الجيش فزعوا.

او انهم صالحون حينما يحاصر المسلمون صالح فلم يكن في قتال. وانما ملحق بالقتال يتابعه. احسن الله لك يا شيخ. قال -

[00:23:32](#)

رحمه الله وهي لمن شهد الوقعة من اهل القتال ها؟ يبجي لصفحة ست مئة وثلثعش ان شا الله. طيب قال رحمه الله وهي لمن وهي

يعني الغنيمة. لمن شهد الوقعة يعني - [00:23:59](#)

المعركة والقتال من اهل قتال يعني ممن هو اهل ان يقاتل. ممن هم اهل سواء قاتل ام لم يقاتل. وخرج به من ليس من اهل القتال.

كالصغار جار والعبيد والنساء حتى لو حضروا المعركة فانه لا لا نصيبنا في الغنيمة - [00:24:14](#)

حتى اذا حضروا المعركة بالغنيمة لكن الامام يعطيهم لكن لم يعطيهم ما ما يرضيهم ويسمى الرضخ ثم يعطون الرضخ يرضخ لهم.

يعني يعطيهم شيئا. بحسب اه كثرة الغنيمة طيب وقولي من شهد القتال - [00:24:48](#)

يشمل يشمل حتى من اتى لا بقصد المعركة كساعي البريد لكن لما حصل قامت المعركة. فشارك او كان يريد الى المقاتلين فانه يكون

له نصيب من الغنيمة نو قال الشاري حفظه الله من يستحق الغنيمة وهي لمن شهد الوقعة من اهل القتال. تكون الغنيمة - [00:25:13](#)

لمن شهد الوقعة بين المسلمين والكفار من اهل القتال سواء باشرروا القتال او لم يباشره لانهم ردة للمقاتلين. اما من لم هذه الواقعة

فليس له من الغنيمة شيء وانما يكون له من الفية كما سيأتي. وكذلك من شهدوه وهو ليس من اهل القتال فليس له - [00:25:41](#)

او قسم وانما له ما يعطيه ولي الامر في مقابل خدمته للجيش يعني يا شيخ لو في واحد صغير مثلا مع ابوه ما يجمع القتال المقاتل

ايه هذا ما نقسم له شيء لا احسن الله اليك يا شيخ - [00:26:01](#)

قال الحجاي رحمه الله فيخرج الخمس ثم يقسم باقي الغنيمة للرجال سهم وللفرس ثلاثة سهم له وسهمان لفرسه ويشترك الجيش

سراياه فيما غنمت ويشاركونه فيما غنم. طيب قوله رحمه الله فيخرج الخمس - [00:26:18](#)

والخمس هو الذي نص الله عز وجل عليه في سورة الانفال. في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم فان لله خمسة وذو القربى واليتامى

وابن السبيل فهذا هو الخمس ثم الخمس يخمس ايضا - [00:26:39](#)

الخمس يخمس. طيب قال فيخرج الخمس ثم يقسم باقي الغنيمة في الجيش يعني في الجيش. كيف يكون؟ قال للرجال سهم

وللفرس ثلاثة. الرجل هو الذي يمشي وهذا الغار اللي في في المقاتلين - [00:27:01](#)

وذو الفارس ثلاثة يعني الذي قاتل على فرس يكون له ثلاث اسهم. كيف تكون؟ قال سهم له وسهمان لفرسه سهم لوى سهمان لفرسه

طيب فان كانت الفرس له فله الثلاثة - [00:27:28](#)

وان كانت لغيره فانها تكون لصاحبها فلو كان لو ان انسانا قد جعل خيولا للقتال. واعطاه المقاتلين. ثم حصلت غنيمة فان اسهم الفرس

ككل صاحبها قال ويشترك الجيش سراياه فيما غنمت ويشاركونه فيما غنم - [00:27:48](#)

السرايا هي جمع سرية وهي القطعة التي يبعثها الامام والقطعة من الجيش التي يبعثها الامام في مهمة خاصة اما استطلاع او هجوم

او ما اشبه ذلك. فاذا غنموا شيئا فان - [00:28:16](#)

انهم يردونه في الغنيمة العامة الغنمة العامة يشاركونهم بقية الجيش ولو انهم اثناء ذهابهم الجيش حارب وغنم فانهم يشاركونه ايضا مع انهم ما شاركوا في القتال. لانهم جيش واحد وبعضهم رده لبعض - [00:28:36](#)

يعني يقوي بعضهم بعضا فكان حكمهم واحدا نعم. نعم. طيب قد تقدم معنا ان الامام له ان مثلهم ايه فلو ان غنم غنيمة الربيع هالكم نفلا ثم باقي الغنيمة تقاسمونها مع الجيش - [00:29:03](#)

نتوما الجيش تكفى يا محمد قال الشارح حفظه الله كيفية توزيع الغنيمة فيخرج الخمس هذا بيان تقسيم الغنيمة اول وشيء ينزع الامام منها الخمس وهذا الخمس يكون لله ولرسوله ولمن ذكر الله سبحانه معهم وسهم - [00:29:31](#)

ورسوله يكون في مصالح المسلمين ويسمى خمس الخمس. مثل ماذا؟ قال العلماء مثل رزق القضاة والائمة والمؤذنين وفي اصلاح الطرق وفي حفر الابار اشرب منها عامة المسلمين. يعني في مصالح المسلمين من العامة - [00:29:54](#)

نعم ثم يقسم باقي الغنيمة للراجل سهم ولل فارس ثلاثة سهم له وسهمان لفرسه. اي الاخماس الباقية يقسمها بين الغزاة. للراجل سهم ولل فارس ثلاثة اسهم. سهم له وسهمان لفرسه ما ما غنمته السرايا فهو بينها وبين الجيش. ويشارك الجيش سراياها فيما غنمت

ويشاركونه فيما غنم. اي والجيش - [00:30:15](#)

هو الجند الكبير من المسلمين والسرية هي قطعة من الجيش. تنفرد منه لمهمة من مهمات القتال والجيش رده لها لو ان السرية غنمت والجيش لم يغنم فانما غنمته السرية يكون مشتركا بين الجيش وبين السرية. لان الجيش - [00:30:48](#)

يا ريت قل لها لو احتاجت اليه وكذا وكذلك بالعكس لو غنم الجيش في غياب السرية والسرية لم تغنم فانها تشاركه قولي انها قطعة منه وهي رده له ايضا. لو احتاج اليها. اكتبوا دليل. اخذت تعليله وقد ذكر الشيخ - [00:31:08](#)

التعليم ذكر يا شيخ انهم بعضهم يقوي بعضا. واما الدليل في انه حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:28](#)

ترد سراياهم ترد سراياهم على قعدهم ترد سراياهم على قعدهم. قعدهم؟ اي نعم من القعود. يعني الجيش الذي بقي ما ذهب ترد السرايا يعني ما السرايا ترد عليهم حيث رواه احمد - [00:31:45](#)

بيزاد الحسن. نبي نقف هنا. والله تعالى اعلم - [00:32:10](#)